



«100» يوم من الصمود والتكاتف والتلاحم بين القيادة والشعب

# الانتصار على الحصار

في أثناء الأزمة افتتحنا ميناء عالميا وملعبا مونداليا

كسرنا قرار الحصار في الطيران وحصلنا على أفضل خطوط ورئاسة الجمعية الدولية

زاد إنتاج الغاز وتوسعت مصانعنا ومزارعنا وتنوعت وارداتنا

وأن «الضربة التي لا تصيب تقوية.. كما يقول المثل الشائع، فإن دول الحصار زادت قوة، فصرنا قوة، وطلعتنا في وقتها لم تصب الهدف بل ارتدت علينا وأصبحت هي من تعاني من حصارها، في الوقت الذي تفتحت فيه عيوننا على حقائق تجاهلناها طويلا وأصبحت اليوم محل الاهتمام والدعم اقتصاديا وصناعيا وزراعيا مما سينعكس إيجابا على البلاد ومستقبل الأجيال».

صحبنا يوم الخامس من يونيو، على مطامع وناس، وكان واضحا أنها محاولة مكشوفة من الإسرائيليين والسعودية لفرض سياسة خارجية معينة تلزم بها قطر خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع مصر، والتي تتمتع كل من الإسرائيليين والسعودية بعلاقة متينة معها ومع نظامها الذي يمثل بالنسبة إليها سدا منيعا في وجه التغيير الذي يمكن أن تدفع به مجدداً قوس الشباب العربي، كما يبدو أن هذه الحملة تحظى بدعم كبير من اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، والذي كشفت التسريبات الأخيرة للبريد الإلكتروني لسفير الإمارات في واشنطن عن حجم التسنيق بينه وبين أنصار إسرائيل في واشنطن لتشويه صورة قطر وتقديمها كإهانة رابعة للإراب.

كل ماقمته دول الحصار، وفي مقدمتها إمارة الشراء والسوق أبوظبي، كان فيركا وكاديب والفترات، لذلك اصطف العالم بأسره معنا، وكان لبقا أن الذين اتضحوا لتحاليف الشراء كانوا يضعون تحت الضغط زادتنا تشاد بدلا من المستقال التي عادت لجدادة الصواب.

حملة الإغتراب هذه لعزل قطر كان هدفها إحداث تغيير ملموس في بنية السياسة القطرية، وإجبارها على التحول من مربع الإنفتاح على الربيع العربي إلى حندق الشوكة المضادة كمرحلة أولى، ثم إلى حندق مشروع القرن الثالث للصيت لتصفية القضية الفلسطينية وإعادة ترتيب المنطقة إسرائيلييا في مرحلة أكن تقدا.

لم يكن التصعيد وليد لحظة فهو أخذ سنوات وإن كان دخل مراحله المتقدمة بمجرد انقضاض القمة الإسلامية الأمريكية التي شديتها الرياض، وهونين عن جعل سياسي بغدات قطر وتماسك شعبي بقيادتها وتمسكا بديهي لن تحيد عنها، وجعل أيضا موازين القوى والأبعاد الجيوبولسيية الإقليمية والدولية، وغياب الاستيعاب الدقيق لتطبيقات التحالفات والصالح والمغفريات والشوايات، لكن ضيق أفق دول الحصار وافتقارها للمهارة السياسية والمواقف الأخلاقية، كل ذلك أوقفها في شر أعمالها، فبدت متخبطة عاجزة بعد أن اعتقدت بأن ماقلعه يوم الخامس من يونيو سوف ينجح في كسر إرادتنا ويجعل باستسلامنا.

بعد 100، يوم من الحصار نحن الأظكر قوة وصمودا وتكاتفنا، وهم الأظكر ضعفا وحيرة وبأسا، لذلك لجأوا إلى الأكاديب والإغتراب وقطع الإزاح وتشتيت الأسر، وطرد الطلاب، وبيع الحجاج والمعمرين، وهي سياسة سيكرتها التاريخ بحرف سواده في ملف السعودية، التي استسلمت لبريطاني وسلمتها وبقبتها وجعلت مصيرها وسياساتها بيدنا.



صدمننا حقد القلوب وليس إغلاق الدروب

قطر لا تترك إلا لله ولا تخضع إلا لمشيتها

شوة إعلامية عبر إنشاء قناة الجزيرة، وشذعت من خلاها الباب أمام مناقشة قضايا كانت تعد «تابوهات» في الفضاء السياسي العربي المغلق. وعلى الصعيد الداخلي، استمست سياسة قطر بالانفتاح، فأولت قضايا المرأة اهتماما كبيرا، وقامت بتطوير التعليم وفتح فروع الجامعات الأميركية والغربية، وفتحت المجال لقبول إسلامية متفحة كي تقوم بدور مؤثر في تجديد الخطاب الديني.

هذه هي قطر الحاصرة، وبما لكل تلك الأسباب أرادوا حصارها، فهي بقعة الضوء التي أرادوا إطفاءها، والشموخ الذي يريدون تدميرها، والصوت الذي يسعون لإسكاته، لكن شيئا من ذلك لم ولن يتحقق،

إيران وتأتي بعدها الصين، فالهند، وكوريا والخطاب السياسي الأكثر تصعبا ضد إيران.

سبتمبر 2013، وبحو 17.8 مليار في عام 2012، و23 ملياراً في عام 2011، و20 ملياراً في عام 2010. لكن عام 2014 شهد فقرة كبيرة في حجم التبادل التجاري بين البلدين وأصبحت الإمارات أكبر الدول المصدرة لإيران، إذ شكلت ما نسبته 27 في المائة من مجموع الواردات الإيرانية، وبلغ حجم التبادلات 41.620 مليار دولار (حجم الصادرات 19.639 مليار وحجم الواردات 21.981 مليار، وكانت الإمارات أهم الدول المصدرة للبضائع إلى

التجاري الإماراتي بغرفة التجارة الإيرانية في طهران، صرح سفير إيران لدى أبو ظبي محمد علي فياض أن الإحصاءات الرسمية تشير إلى أن حجم التبادل التجاري بين إيران والإمارات بلغ 15.7 مليار دولار في عام 2013، وبحو 17.8 مليار في عام 2012، و23 ملياراً في عام 2011، و20 ملياراً في عام 2010. لكن عام 2014 شهد فقرة كبيرة في حجم التبادل التجاري بين البلدين وأصبحت الإمارات أكبر الدول المصدرة لإيران، إذ شكلت ما نسبته 27 في المائة من مجموع الواردات الإيرانية، وبلغ حجم التبادلات 41.620 مليار دولار (حجم الصادرات 19.639 مليار وحجم الواردات 21.981 مليار، وكانت الإمارات أهم الدول المصدرة للبضائع إلى

الجزيرة العربية الخليجية.

## يكفيهم عارا «انبطاحهم» لإسرائيل ويكفيها شرفا هذا الالتفات العربي



صمود وتكاتف وتلاحم، وألف، هذه هي حصلة أيام الحصار الـ100، التي طبعته حياتنا بماذاق آخرو، أعلن عن زيادة إنتاج الغاز بنسبة ثلاثين في المائة، واستمعنا عبر منظمة «إيكا» إخبار دول الحصار منجزاتها وحققنا المزيد من الألقاب كأفضل شركة طيران وتم انتخاب رئيسها التنفيذي السيد أكبر البكر رئيسا لمنظمة «إياتا» وأصلنا قضية الحصار إلى منظمة التجارة العالمية، وتحركنا قانونيا على أكثر من صعيد لدى المنظمات الأممية.

خلال هذه الأيام المائة تالتت الانتصارات، حيث تم الإعلان عن زيادة إنتاج الغاز بنسبة ثلاثين في المائة، واستمعنا عبر منظمة «إيكا» إخبار دول الحصار منجزاتها وحققنا المزيد من الألقاب كأفضل شركة طيران وتم انتخاب رئيسها التنفيذي السيد أكبر البكر رئيسا لمنظمة «إياتا» وأصلنا قضية الحصار إلى منظمة التجارة العالمية، وتحركنا قانونيا على أكثر من صعيد لدى المنظمات الأممية.

سئمضي في الطريق الذي رسمناه رغم الحصار الأثم، والمإبرات الخبيثة، وخطط الإسرائيليين الذين اعتقدوا أن في مقدورهم إجبار قطر على الركوع والخضوع والاستسلام، لكننا اثبتنا لهم وللعالَم أجمع أن قطر لن تترك إلا لله ولا تخضع إلا لمشيتها، ولا تستسلم إلا لإرادته، فكان عظيم معن لنا في حجة ما أردناها ولا طعننا ولا سعينا وراءها، لكننا تحولت إلى نعمة بفضل الله ثم عن ساهمة لثامه وهي قيادتنا الرشيدة التي بذلت الغالي والتفيس لتواصل حياتنا بأمن وأمان واستقرار.

قبل الخس من يونيو قطر شبه جزيرة، تحدها الدول الحاصرة من ثلاث جهات وبعد هذا التاريخ وبالوصول والعزيمة الفولاذية أصبحنا على نقاط اتصال وتتواصل مع بحار العالم، عبر البوابة الكبرى ميناء حمد الأحدث والأظكر لتطورا في الشرق الأوسط، لذلك لم يمتدنا لإغلاق بري، أو مجال جوي فما صدمننا حقد القلوب وليس ضيق الدروب!

فجر الربيع والعشرين من مايو 2017 استيقظنا على وقع حملة إعلامية شديدة قلقتنا وسائل إمام إيرانية وسعودية سئمت تصوراتنا إلى صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مفكرة بصورة كاملة، بعد أن تم احتراق وكالة الأنباء القطرية بعد منتصف ليل الثلاثاء/ الأربعاء 23/ 24 مايو، وعلى مدى أسبوعين تقريبا تناولت وسائل الإعلام الإيرانية السعودية وقطر وسياساتها، ووصل الهجوم حداً خرج فيه حتى عن الأعراف والتقاليد العربية الخليجية.

وألسلوب الصمدية أيضا، وفيها يشبه إعلان حرب، أعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر والصاح الخماس من يونيو قطع العلاقات الدبلوماسية والقضائية مع قطر، وإغلاق المنافذ البحرية والجوية والجمبية، وبيع المعنور في السجن وأجرائها وماهيها الإقليمية، ومع مواضعنا من الأسر إلى قطر، وإهمال القيمين والزائرين من مواضعنا فترة محددة لغادتها، ومع المواضعين القطريين من دخول أراضيها وإعطاء القيمين والزائرين منهم مهلة أسبوعين للخروج.

اتخذ الهجوم الإعلامي الخليجي الأخير، وما استتبعه من قطع العلاقات الدبلوماسية، من سياسة قطر الخارجية كبرية أساسية لتحقيق أغراضه، وجاء على رأسها اتهامات لقطر بعدم الإزهاب، وتشمية علاقاتها مع إيران، وزوعه استقرار دول مجلس التعاون، إلى غير ذلك من الاتهامات التي تسقط بسهولة أمام أي تحليل موضوعي، فقطر هي حليف فعال في الحرب على الإرهاب، وهذا ما أكدته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال لقائه بصاحب السمو على هامش قمة الرياض.

محمد بن المزي  
رئيس التحرير المسؤول  
Email: mohd-almarri@al-watan.com  
@mohdalmari2022  
الأحد 10 سبتمبر 2017م

ينتجون الأفلام والأغاني ونرد بالمصانع والموانئ  
تفكيرهم بالغزو يخزيهم أمام شعوبهم ويحفظ لهم في التاريخ الأُسود!